تشكيل الأسلاك المعدنية وأثره الجمالي في الأشغال اليدوية (دراسة تحليلية)

Metal wire forming and its aesthetic affect in handcrafts

م.م. نبراس هاشم ذنون

Nibras Hashim

nibrashashim03@yahoo.com

معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي

رقم الهاتف: 07712066277

ملخص البحث :

تُعد الدراسة الحالية (تشكيل الأسلاك المعدنية في مادة الأشغال اليدوية (دراسة تحليلية)) من الدراسات الغير متداولة بشكلٍ دقيق وهنا يثير عندنا تساؤل : ما هي دوافع التشكيل للأسلاك المعدنية في تحفيز المتعلم في الأشغال اليدوية ؟ وعليه يهدف البحث الحالي إلى كشف مستويات الذائقة في تشكيل الأسلاك المعدنية (دراسة تحليلية) , إذ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في إجراءات البحث لأنه الأكثر ملائمة بين المناهج في تحقيق الهدف للبحث ، ويشمل مجتمع البحث من مجموعة من الأعمال في الأشغال اليدوية للأسلاك المعدنية التي قام بها طلبة معهد الفنون الجميلة للبنين ، وقد قامت الباحثة باختيار نموذج واحد لمجتمع البحث من بين نماذج المقدمة كعينة خاضعة للتحليل . ومن ضمن النتائج استخدمت الباحثة معادلة (كوبر Cooper) للتوافق بين المحكمين ومعادلة (هولستي) لإظهار الثبات في الاختبار ، وكذلك ارتأت الباحثة إلى :- إكساب المتعلم المهارات الفنية في الإنتاج الفني ضمن الأشغال اليدوية وكذلك اكتشاف الجماليات المكنونة في خامات غير متداولة بسهولة ويمكن توظيفها من خلال تقنيات حديثة في الشكل والملمس واللون أظهرتها الأسلاك المعدنية .

الكلمات المفتاحية : (التشكيل – الجماليات – الأشغال اليدوية)

tuned aldirasat alhalia (tashkil alaslak almaediniat fi madat alashighal alyadawia (dirasat tahlilati)) min aldirasat alghayr mutadawalatan bshkl daqiq wamin hadha yuthirueinduna tasawul : mahi dawafie altashkil lilaslak almaediniat fi tahfiz almutaealim fi alaishighal alyadawia ? waealaa hadha alasas yahdif albahth alhalia alaa kashf mustawayat aldhaayiqat fi tashkil alaslak almaedinia (dirasat tahlila) , adh aietamadat albahithat almanhaj alwasfia altahlilia fi ajara'at albahth lanah alakuthur mulayimatan bayn almanahij fi tahqiq alhadaf lilbahth , wayashmal mujtamae albahth min majmueat min alaiemal fi alaishighal alyadawiat lilaslak almaediniat alati qam biha talabat maehad alfunun aljamilat lilbanin , waqad qamat albahithat bi'ukhtiar namudhaj wahid limujtamae albahth min bayn namadhij almuqadimat kaeinatan khadieatan liltahlil . wamin dimn alnatayij austukhdimat albahithat mueadala (kubar Cooper) liltawafuq bayn almahkamayn wamueadala (hulisti) liaizihar althabat fi alaikhtibar , wakadhalik airta'at albahithat ala :- 'aksab almutaealim almaharat alfaniyat fi alaintaj alfaniyi dimn alaishighal alyadawiat wakadhalik 'aktishaf aljamaliaat almaknunat fi khamat ghayr mutadawalat bisuhulat wayumkin tawzifuha min khilal taqniaat hadithat fi alshakl walmalmas wallawn azaharatha alaslak almaedinia .

(Formation –Aesthatics – Handicrarts)

الفصل الأول :

مشكلة البحث : تُعد مادة الأشغال اليدوية من المجالات المؤثرة في عملية بناء ذائقة المتعلم ويدخل ضمن مادة التربية الفنية التي تكون مسؤولة عن التفكير والتعليم والابتكار للمتعلم وإظهار قدراته الفكرية بطريقة مادية وملموسة من خلال الأشكال التي يقوم بإنتاجها .

إذ يكوم التعامل بطريقة إبداعية ضمن اختلافات المواد التي تكون أمامه فكل المواد الأولية مثل الورق والطين والخشب والخيوط وغيرها تدخل ضمن وسائل التفكير الابتكاري ، وقد يلجأ لأحياناً أخرى إلى عمليات تدوير الخامات التي تطرأ على الفكر بشكلٍ عام فيقوم بتوظيفها بشكلٍ جديد مختلف فيه لمسة جمالية منفردة مما تضيف بصمة للارتقاء بمستوى الذائقة لدى المتلقي .

من ضمن النتاجات الفنية لمادة الإشغال اليدوية هي الأسلاك المعدنية والتي تساهم في رفع مستوى القدرة على توظيفها ضمن تشكيلات فنية مختلفة خاصة عندما يستغل المتعلم التنوع في أحجام الأسلاك . وقد تظهر الأهمية لمادة الأشغال اليدوية من خلال القدرة على توجيه المتعلمين والارتقاء للأفضل والأكثر غرابة وخصوصية . ومن المعامل المميزة لمادة الأشغال بشكلٍ عام وتوظيف الأسلاك المعدنية بشكلٍ خاص هي عن ما يعطي رؤية فنية خاصة يتمتع بها المتعلمين وارتقاءه لمواطن الجمال وتذوقه المنفرد في قدرته على التعبير وإظهار قدراته العملية في قيمة التوظيف من خلال الأشكال والخطوط والألوان لخامة الأسلاك .

وعليه ان عملية تشكيل الأسلاك المعدنية هي ليست صناعية فقط وإنما هي تدخل ضمن الجماليات الفنية والبيئية والتي تساهم في عملية تزيين وتجميل الأماكن ، من الممكن التعامل بها في المنزل بسهولة إذ قامت الباحثة هنا بالكشف عن تأثيرات الجوانب التربوية والجمالية ضمن صياغة الموضوع بطريقة عملية فنية مبتكرة ، أيضا نوضح هنا الجانب السايكولوجي للمتعلم وتأثيره عليه وبالعكس . ارتأت الباحثة إلى مجال منفرد خاص يدخل ضمن مجالات التربية والتعليم الفني كونه احد الوسائل النفعية لأنه يرتبط بالجانب السايكولوجي الفردي وارتباطه بالبيئة وقد أثار عند الباحثة تساؤل :-

ما هو مستوى التحفيز للتشكيل بالأسلاك المعدنية في الإنتاج الفني ؟

- **أهمية البحث :-**

بعد ان قامت الباحثة بدراسة عامة وجدت أهمية البحث تكمُن ضمن النقاط الآتية :-

1- تعد الأسلاك المعدنية من الخامات المتوفرة بشكل يسير، مسؤولية المعلم تحفيز ذائقة المتعلمين لتوظيف الأسلاك المعدنية بطريقة فنية .
2- من الأهداف المهمة في التربية المعاصرة هي تنمية ذائقة المتعلم والعمل على تنمية القدرات الفكرية والجمالية من خلال تطوير المهارات الحرفية .
3- من الممكن ان تتخذ الأشغال اليدوية عدة جوانب وأهداف حرفية تؤثر بشكل ايجابي على السلوك الفردي .

- **هدف البحث :-**

يهدف البحث الحالي إلى :-

الكشف عن مهارات تشكيل الأسلاك المعدنية والأثر الجمالي في الأشغال اليدوية .

- **حدود البحث :-**

- الحدود الموضوعية : دراسة مهارات الأسلاك المعدنية والذائقة الفنية
- الحدود المكانية : طلبة معهد الفنون الجميلة للدراسة الصباحية/ للبنين
- الحدود الزمانية : 2022- 2023

- **تحديد المصطلحات :**

التشكيل :: يعرف لغوياً : شكل الشيء صورته المحسوسة ، وتشكيل الشيء تصوره ، وشكله صوره (ابن منظور، 1956، ص156).

يعرف على انه مجموعة من العناصر التي تشكل التصميم وتكسبه قوة هي النقط والخطوط والأشكال والقيم السطحية وهي جميعها تعمل داخل فضاء ، وتعتبر مجموعة من العناصر القابلة للتشكيل (حافظ ، 1984، ص40).

أما التعريف الإجرائي : هي عملية إعادة تركيب المفردات من حالة إلى حالة أخرى قد تكون مباشرة المعنى أو قد تكون مختزلة أو مجردة من الوضوح ،

الآن الهدف منها هي تحفيز الفكر على إعادة تركيب الأشكال بموقع مختلف عما وجدت عليه.

الجماليات :

يعرف لغوياً : هو مجموعة خصائص إذا ما توفرت في شيء ما وصفناه بالجمال (رياض .ص41) يذكر المفكر سانتيانا : ان العنصر الحسي أو (المادي) في الجمال إنما هو الدعامة الأولى . بل الركيزة الأصلية التي يقوم عليها التأثير الفني الجمالي (زكريا ،1966، ص79) .

يعرف إجرائيا : على ان الجماليات هي التشكيلات المنتجة من خلال ما يخطط له العقل والوجدان لإيجاد أشكال مادية ملموسة تبعث للبهجة والسعادة في النفس الإنسانية .

الأشغال اليدوية :تعرف لغوياً : تعود المتعلمين على الابتكار وتتميز بتعدد واختلاف خاماتها وموضوعاتها التي تساعد على تكوين اتجاه عام نحو فهم قيم الأشياء من الناحية الوجدانية(حجاج ، 1956،ص4)

عرف على انه من الفنون الجميلة والتصوير يجد فيها الطالب متعة للنفس ومجالاً فسيحاً لنشاط الخيال وميداناً تتجلى فيه قوى الابتكار (عضاضه، 1967، ص5) .

إجرائياً عرفته الباحثة : تعد الأشغال اليدوية من الطرق الايجابية السليمة للتعبير عن الذات من خلال الجانب العملي الذي ينتج منه ابتكارات منفردة ذات وقع ايجابي للجانب السايكولوجي لدى المتعلم والمتلقي على حدٍ سواء.

الفصل الثاني :

المبحث الأول :تشكيل الأسلاك المعدنية

ان قيمة التشكيل تتوقف على مدى إدراك الشخص الذي يقوم بالاشتغال ضمن هذا المجال بطريقة منفردة يذكر هربرت ريد (أننا لا نخطئ عندما نرى بعض الارتباط ما بين الفن الهندسي والفن التقني ، بل نخطئ عندما نؤكد بأن مثل هذا الارتباط يفسر منشأ الفن بوجه عام ، وان التكوين التطويري للنموذجين من الفن يمثل بكل بساطة الأرجحة الأسلوبية للبندول)(ريد ، 1973، ص24) ومن هذا المنطلق نستطيع ان نقوم بإنتاج وسائل التثقيف النابع من الإنسان لأنه الوحيد لديه موروث فكري وبيئي واجتماعي يستطيع ان ينطلق بأفكاره نحو تشكيل المادة حسب البيئة النامية التي يتمتع

بها ، ان عملية التشكيل هي الخصال التي يتمتع بها الإنسان وحده دون المخلوقات الأخرى لان التفكير وصفة التعبير والتوظيف والابتكار هي محدودة كصفة متميزة عند الإنسان فقط ، عليه يتمتع بعملية الخلق وتوفير كل ما يود ان يوفره ضمن حاجاته الذاتية . (ان عملية تنظيم العناصر المرئية وفق عمليات تصميمية متفاعلة بين الأجزاء تتكون بينها علاقات لتعطينا تنظيمات شكلية تحقق التزاماتها ، فضلاً عما تحمله من صفات لا مرئية معبرة رمزية)(حكيم ، 1986،ص18).

من المؤكد تقوم الباحثة بالتركيز على التشكيل المادي المرتبط بالجانب الوجداني والذي يعتبر هو الدافع الحقيقي للإنتاج الشكلي المادي وعملية تكوينه المؤثر في البيئة والمحيط العام الذي يكون له تأثير فكري بالدوافع العملية للأشغال اليدوية وتكون لها اثر واضح ومباشر مع ارتباط الإنسان ببيئته المحيطة . وفي عصرنا الحاضر نستطيع ان نقول زادت التجليات لتحقيق الجمالية من خلال الشكل ، أيضا من الممكن ان نذكر ان العملية الإبداعية المرتبطة بالانتاج الشكلي هي مجموعة من الأفكار التي يقوم بها المختص في هذا المجال لتنمية التفكير الإبداعي لتشكيل المواد التي قد تكون متداولة أو أولية أو صناعية وتوظيفها ضمن أشكال وعلاقات شكلية متناغمة وهادفة ذات منحى جمالي متميز والهدف يكون ضمن تحريك الخيال الواعي وتنشيطه (ان السعي لتحقيق الخصوصية في التنظيم الشكلي يُعد إحدى طرائق التفكير الواعية والمتطورة في تحقيق الذات وعدم الإتباع ، ووجدت لمعطيات إنسانية كالشعور بالأمان وتؤدي إلى أهداف أساسية مقدمتها تدعيم الاستقلالية الشخصية ومساعدة على تقييم الذات فضلاً عن أنها تسمح بإطلاق العاطفة)(arnhiem ,1972 , p; 145) ان العلاقات الشكلية في تصميم المواد من خلال التربية الفنية هي تحفيز القدرات الفكرية والإبداعية لدى المتعلمين و(الإيحاء) يكون من خلال تقديم الأمثلة في عمليات التشكيل المختلفة للمواد وأيضا من ضمنها أعادة التدوير وتحويل الوظيفة من حالة إلى حالة مختلفة عن ما وجدت عليه ، يهتم المتعلمين بإعادة توظيف الأشكال تبعاً للتوجيه الذي يقوم به المسؤول (المعلم) من خلال عمليات الشد والجذب لما يقدمه لهم من مواد وتغييرات تطرأ على حالة الشكل (ان التنظيم الشكلي له قيمٌ جمالية ، وذلك لان للشكل علاقات متحققة ومتنوعة في ذات الوقت وهي تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق القيم الجمالية المستوحاة عندما يتم اختيارها لبحث التأثيرات المباشرة التي تستطيع ان تظهر شيئاً ما أو تكويناً ما ، بمظهر الحزن أو الفرح والخفة والثقل)(ستولينز ، 1974، ص353) إذا التشكيل عملية لا تحمل معالم الصعوبة إلا إنها ليست ذات وجه يسير في التنفيذ وإيجاد الغرابة في التوظيف على وجه الخصوص في التزيين والفنون .

من هنا نستطيع ان نستدل إلى عملية توظيف الأسلاك المعدنية كخامة أولية صناعية وظيفتها تدخل ضمن الصناعات الكهربائية والتوصيل بين الأجهزة كحالة عامة ، لكن الفكر الحديث وعمليات التجريب والابتكار الإبداعي للباحثين في مجالات الأنشطة الفنية جعل وظيفة هذه الخامة يختلف إذ من الممكن ان يكون ضمن المواد والمفردات التزيينية ذات الطابع الجمالي والفني (فهي لا تهدف تأمين ضرورة مباشرة ، ولكن لكي يثير شعوراً أو انفعالاً حياً . كالمسرة والفضول والإعجاب وأحيانا الرهبة (الدهشة)(بهنسي،1950،ص9) وكذلك نستطيع ان ندخل العملية الإبداعية بالجانب النفعي أيضا ان لا يكون الهدف فقط الجمالي شكلي أو تزييني بل من الممكن ان يكون ذو منفعة بيئية للمحيط العام أو الخاص . قد يكون إعادة تدوير الأسلاك المعدنية المستهلكة على وجه الخصوص نفعية أفضل من إهمالها أو كبسها ورميها من ضمن مخلفات البيئة فقد نستطيع ان نعيد توظيف اللفائف المستهلكة المعدومة وتوظيفها ضمن مساحات تكميلية للاماكن التي تحتاج إلى مكملات لانجاز حالات معينة من الأعمال ومن الممكن جداً ان نستغل المرونة والليونة في حركة وتشكيل الأسلاك خاصة المغلفة بالمادة البلاستيكية من خلال استغلال اللون الذي تحتويه والقيام بتركيبها بطريقة جميلة ذات تكوين فني سهل للمتعلم (المتدرب) ان يستخدمه (ان استخدام الأسلاك المعدنية في تشكيل تكوينات خطية لأشكال طبيعية من هذه الأسلاك ويستغل اللون الذي يكون عادة مغلف كعازل وتوظيفه ضمن الُحلي وأيضا كأشكال تجريدية أو هندسية)(صبحي ، 1989، ص12) أذاً الطراوة والسهولة التي تتمتع بها هذه الخامة هي تعطي للمتعلم الحافز لتركيبها و انتشاء من خلالها أشكال هادفة تعطي للبيئة جمالية الانتماء والرجوع إلى تصنيفات جديدة غير متداولة ممكن تحويل هذه الفكرة إلى مادة صناعية جديدة ، قد استغل الكثير من المتعلمين المعلومات والتدريبات التي يحصلون عليها في الأعمال اليدوية والإشغال إلى مهَّن من الممكن الاستفادة منها لأغراض صناعية وتجارية ، الأسلاك المعدنية وإعادة توظيفها من ضمن الخامات الأولية التي يستعين بها المتدرب لإنتاج مواضيع بيئية واجتماعية هادفة ليست فقط تزيينية (ان اهتمام التربية الحديثة بالتربية الفنية يرجع إلى عنايتها بالمواقف الحقيقية التي تنتج للمتعلم فرصة التفاعل والأخذ والعطاء وتبادل الرأي لأنه ميدان فسيح يمارس فيه المتعلم مختلف الأعمال الفنية التي تتطلب التعامل مع مختلف الخامات البيئية و(الأسلاك المعدنية منها))(حجاج ،1957،ص2) على هذا الأساس دخل السلك المعدني ضمن مفردات أساسية لانجاز أعمال فنية تشكيلية أيضاً الفارق في التوظيف يعني تطور العملية الفكرية التي تتخذ من الابتكار في الخلق ملاذاً لها لإظهار الغرابة والانفراد في التوظيف الفني الجمالي . لقد أصبحت الفكرة في

الموضوع هي الأساس في عملية الشد والإعجاب مما جعل لمتلقي إلى حدٍ ما يتغاضى من مفردات وتفاصيل العمل المنجز ومن ثم يبدأ بالتساؤل عن مفردات وتفاصيل العمل ان كان يعني الحجوم المختلفة للأسلاك المعدنية وعملية أكسائها بموادها الأولية من اللدائن كما ذكرنا سابقاً(فكل شيء يتحول إلى شيء آخر . فالتعبير .. إذن هو جوهر وأساس الحياة بكل أشكالها)(الملائكة،2001،ص10) .

المبحث الثاني : الأثر الجمالي في الأشغال اليدوية :

يعُد الأثر الجمالي في تكوين الأعمال الفنية من الأسس التي يسعى لها العامل في هذا المجال سواء (المدرب أو الفنان) على حدٍ سواد ، إذ تعد الجماليات من البصمات المؤثرة والتي تحدث عملية شد للمتلقي من خلال أحداث الدهشة والإعجاب مما يدفعه إلى رغبة الحصول واقتناء الحاجة لتي تؤثر في وجدانه لإضافة العنصر التزييني والجمالي للمحيط العام (قد يكتفي البعض ان يجعلوا الجمال من أجزاء الشيء المفهوم ، وبعضهم يستبدل بكلمة الجمال الصدق، وقد يكون الجمال هو الكمال الحيوي أو كمال الحرية للكائن الحي)(اسماعيل ، 1986،ص61) . تعد المظاهر التزيينية دليل على إدراك الإنسان لمدى أهمية وجودها في حياته وإدخالها في تفاصيل الحياة اليومية ، وأيضا وظفت عند البعض أنها تساهم وتدخل ضمن أنواع عملية التثقيف التي يستمدها الإنسان من موروثه البيئي الاجتماعي والتأريخي أيضاً وقد تحرك السمات الجمالية أفعالا ابعد وأعمق من الشكل العام للعمل الواحد(ان فعل القراءة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار مجموع هذه العناصر حتى وأن استحال قراءته ،وعليه فأي فعل للقراءة هو تفاعل مركب بين قدرة القارئ وما يستدعيه النص (التكوين) لكي يقُرأ قراءة اقتصادية)(أيكو،2000،ص86) والأثر الجمالي له خصوصيته ضمن طرق المعرفة والقراءات المتعددة التي ممكن ان تكون في الشكل الواحد، من هنا استطاع الإنسان بفنه وقدراته الإبداعية تفعيل الأشغال اليدوية إلى عملية إبداعية فاعلة لتنمية الذائقة الجمالية لدى الفرد من خلال المتعلمين لأن (الأشغال اليدوية وسيلة من وسائل التثقيف وشحذ القوى الفكرية وهي علم لان أعمالها تحتوي على تجارب واستنباطات ومقاييس مضبوطة وهي فن عملي لأن - أشغال الجلود والطين والأسلاك والخيوط فيها الكثير من الرسوم والتصاميم)(الجنيدي ، 1963ـص109) ان الأشغال اليدوية من أقدم الوسائل التعليمية الفنية التي عرفها الإنسان منذ بدايات وجوده على الأرض وحتى عملية التزيين على أدواته المنزلية من أقدم البصمات التي أثبتت وجودها وتفاعلها مع الحياة اليومية للإنسان والعائلية وامتدت على مدى العصور ومواكبة الإنسان لكل ما يطرأ عليه من تغيير وتجديد واكتشافات تقنية بالسرعة الممكنة يستغل

وجودها ، الذي مرَّ على الإنسان وكذلك من خلال وجود اختلافات وتغييرات في آلية العمل تكون متنوعة إذ اضطر المختص إلى إحداث تقسيم لكل فئة من فئات المواد والخامات .

من البديهي وجود مواد تؤخذ من الطبيعة ويوجد مواد مصنعة مثل الأسلاك المعدنية (فتعتبر البيئة هي المصدر المباشر للتربية)(الشراح،1986،ص15) ولان الأشغال اليدوية من ضمن المواد التعليمية في المؤسسات التربوية أصبحت ضمن المنهاج الدراسي التعليمي في المؤسسات ذات المنهج الفني التطبيقي الإنساني (معاهد الفنون الجميلة ومعاهد الفنون التطبيقية والحرف اليدوية) على هذا الأساس قد اكتشفت الدراسات المتقدمة مدى تأثير الجانب العملي الفني على السلوك الإنساني من خلال توظيف المواد والحصول على الأشكال الفنية للمتعلم من خلال المتعلم ذاته لوحظت الكثير من التحولات السلوكية التي تؤثر على سلوك الإنسان ، بعض النتاجات في الأشغال اليدوية يكون ذو هدف حرفي فقط والبعض الآخر يكون الهدف فيه الحصول على سمات إبداعية مبتكرة حديثة متميزة ومختلفة على الإنتاج الحرفي للأشغال اليدوية للجانب الآخر .

إذ ترتبط الأشغال اليدوية بعدة جوانب في الفرد من الجانب الإبداعي والاجتماعي والجسمي وكذلك الوجداني ، ولكل من هذه الجوانب خصوصيته وتأثيراته في نمو الفرد وتُأثر إلى حدٍ ما في عمل الأشغال اليدوية فيُعد (النمو الإبداعي يرتبط أصالة الفكرة التي يبديها الفرد،أما النمو الاجتماعي فيبين مدى قابلية الفرد بالتعايش مع المجموعة التي يعمل معها ومدى قابلية الفرد على السيطرة في الحركة كذلك القابلية على التنسيق بين العقل واليد والعينين ، الأخير هو الجانب العاطفي الذي يمكن الفرد بإمكانياته والتعرف على عمله من مجاميع الأعمال التي يوجد بينها)(Edward.1970.p:25) وتُعد من الضروريات لهذا المجال وهو يربط الفرد بين محيطه الاجتماعي والعمل الذي يقوم بإنتاجه وهو جزء من المجتمع الذي ينتمي إليه .

كلما زادت كمية الدروس التعليمية وتنوعت مفرداتها كلما زادت المعرفة في التجريب والتطبيق لدى المتعلمين لمادة الأشغال اليدوية في التربية الفنية من ركائز في التعليم هي أسس التربية الفنية المعالجة من خلال العمل ويعُد مجالات الفن من المؤثرات لتنمية ذائقة وسلوك الفرد(المتعلم) على وجه الخصوص للمناهج العملية المنتجة وتحدث للفرد ترابط وكذلك تكامل في ما يساعدهم على مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرض لها يوماً سواء كانت ايجابية أو سلبية .

مؤشرات الإطار النظري :

1- وجود اثر لممارسة الأشغال اليدوية في تنمية الذائقة الجمالية الفنية لدى المتعلمين.
2- الكشف عن نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية في المؤسسة لمادة الأشغال اليدوية .
3- ان التعامل بمادة صناعية كالأسلاك المعدنية من الصناعات المهارية التقنية تضيف ذائقة جمالية جديدة للمحيط البيئي.
4- ان التنوع في استخدام الخامات مثل التنوع بحجوم الأسلاك ونوعياتها يعطي قدرة ابتكارية جمالية لدى الفرد.
5- التنسيق في تصميم الشكل من خلال نوع الوظيفة يعطي للمتعلم ثقة في عميلة التجريب والإنتاج.

الفصل الثالث: إجراءات البحث:

- **منهجية البحث** : اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لتصميم إجراءات البحث كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث .
- **مجتمع البحث :** يعد مجتمع البحث أهم الركائز في الإجراءات المتوخاة منه، لذلك لابد من تحديد هذا المجتمع لأجل تطبيق الإجراءات عليه لغرض التوصل الى النتائج التي يسعى إليها، إذ يتكون مجتمع البحث من مجموع الأعمال الفنية المنجزة من قبل طلبة الفنون التشكيلية – معهد الفنون الجميلة للبنين، لذلك بلغ عدد الأعمال الفنية المنجزة (5) عملاً فنياً في مادة الأشغال اليدوية التي من خصائصها احتوائها على الأسلاك المعدنية.

- **عينة البحث :** اختارت الباحثة نموذج (1) منجز بطريقة الأسلاك المعدنية تشكل نسبة مقدارها (10%) من المجموع يتم إخضاعها لعملية التحليل على وفق مؤشرات الإطار النظري والمصادر والأدبيات وخبرة الباحثة كونها مدرسة لمادة التربية الفنية.
- **أداة البحث** : قامت الباحثة بتصميم أداة بحثها المتمثلة باستمارة تقويم الأعمال الفنية المنجزة في مادة الأشغال اليدوية تتكون من (6) فقرات كما يأتي :

الفقرات	يصلح	لا يصلح
1- الوصف البصري للنموذج 2- أصل فكرة النموذج 3- طريقة التنفيذ المتبعة في عرض الفكرة 4- القاعدة والمراحل المستخدمة في تنفيذ النموذج 5- المتغير المستقل (للأسلاك المعدنية) 6- وحدة الإنتاج الفني		

الصدق والثبات لأداة البحث :

تم عرض استمارة التقويم الأعمال الفنية على مجموعة من المحكمين* ذوي الاختصاص في مجالات (التربية الفنية – طرائق التدريس – القياس والتقويم)، لغرض إبداء ملاحظاتهم حول الأداة وصياغتها والهدف منها، لذلك أبدى السادة المحكمين ملاحظاتهم ومؤشراتهم حولها، إذ أشاروا إلى تصحيح (3) فقرات وتعديل فقرة واحدة ثم أعطوا الضوء الأخضر للباحثة لصلاحية هذه الأداة وإمكانية تطبيقها في عملية التحليل.

بعد ذلك تم تحليل نموذج واحد من الأعمال الفنية عن طريق الباحثة واثنين من الملاحظين** على وفق استمارة التقويم، لأجل التأكد من معامل الثبات للأداة، إذ ظهرت النتائج كما موضحة في الجدول (2).

* استعانت الباحثة بالمحكمين المدرجة أسمائهم:
1-جيهان محمد
2-فاطمه حسن
3-سجى علي
4-مصطفى مأمون
5-اسماء حسين
6-غادة اسماعيل
7-هديل حسن

** استعانت الباحثة باثنين من الملاحظين وهم:
1-ماجد حسين
2-محمد حميد

جدول (2) معامل الثبات بعد تحليل العينة

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (1)(2)	المعدل
	م(1)	م(2)		
نموذج العينة	0.83	0.85	0,81	0,83

بناء على ما ظهر في الجدول(1) ان درجة معامل الثبات (0.83) وهو اعتماد جيد لمدى ثبات الأداة المستخدمة مع المتعلمين وهذا يعني صلاحية نموذج في العينة.

الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة معادلة (كوبر) للتوافق بين ملاحظات السادة المحكمين ، كذلك استخدام معادلة (هوليستي) لإيجاد معامل الارتباط بين المحللين لإظهار الثبات .

تحليل النموذج :-

1- **الوصف البصري** : ان شكل العمل الفني الذي تم اختياره يحتوي على تكوين مجموعة من الأسلاك المعدنية تم ربطها بطريقة معينة ثم التخطيط لها قبل البدء بالتنفيذ بشكلٍ دقيق ، وعند الانجاز حصلنا على شكلٍ راكز ذو جمالية شكلية وتقنية مما يعطي انطباعاً بالإحساس بحركة الشكل والملمس بشكلٍ دقيق إضافة للون الذي تم اختيار الأسلاك المعدنية الملونة فيه.

قد استخدمت الأسلاك المعدنية في تنفيذ تصميم الشكل كخطوط ليساعد على قوة الشد إضافة إلى الاختيار القصدي لألوان الأسلاك ليعطي إحساس بالحركة الطبيعية في إنشاء الشكل ، لذلك ممكن استغلالها في إنشاء الكثير من المفردات في الحلُي والتصاميم الهندسية والأشكال التجريدية أيضاً .. ومن الممكن توظيف عامل المرونة في الأسلاك المعدنية لإعطاء إيحاء بالحركة المرنة السهلة خالية من الرتابة والتكرار.

2- المرجعيات المؤسسة للنموذج:

تنطلق فكرة النموذج من مفردة موجودة في الطبيعة وتمثل مجموعة من الخطوط و المنحنيات والتي تحصل من خلالها على الشكل (النموذج) مما تعطي إحساس للمتلقي بالسعادة والبهجة لإنتاج هذا النموذج بهذه الطريقة السهلة البسيطة ، من خلال توظيف الخامة لهذا التكوين المنتقى من الطبيعة ، وقد يكون الهدف من تحقيق هذا النموذج إضافة الإحساس بالجمال والسعادة عند مشاهدته وتعطي إحساس بإمكانية تنمية القدرات العقلية والمهارية في ذات الوقت .

3- نوع الخامة المستخدمة لتنفيذ النموذج:

قامت الباحثة بتوفير مجموعة من الأسلاك المعدنية الملونة في أصلها أي تكون خالية من اللدائن التي تغلفها ، واستخدام اللون الأصلي لخامة المادة (السلك الحديدي) منها الفضي والأحمر (لون النحاس).

4- الأسلوب والاتجاه المتبع لتقديم النموذج :

قامت الباحثة بإنتاج وحدات العمل بالخطوات الآتية :-

أ- نقوم بتخطيط الشكل أولاً على لوحة العمل المطلية بلون الأسود أو أي لون غامق .

ب- نقوم بتثبيت المسامير على الخط الذي قمنا بتخطيطه والاهم الحفاظ على المسافات بالتساوي بين المسامير .

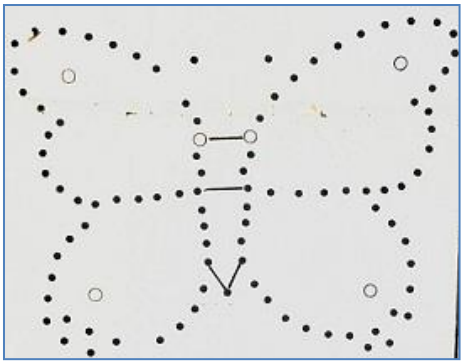

ج- نبدأ بربط السلك وإرجاعه إلى المسمار العلوي في زاوية الشكل من الداخل ونقوم بتمرير السلك الثاني إلى المسمار الرئيسي المحوري إلى ان يكمل الجناح الأول كما في الشكل (1) .

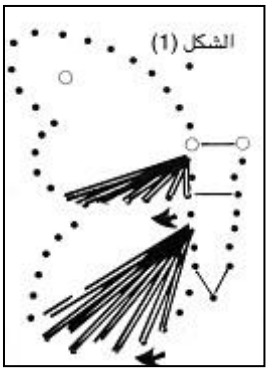

د- تكرر العملية ذاتها في الجانب الآخر المعاكس (هذا يمثل الطبقة الأولى للجناح).

هـ- ثم نبدأ المرحلة الثانية الصعود إلى الجناح الآخر العلوي ، حيث يتم تثبيت السلك باللون الآخر على المسمار الأول من الأعلى في الجانب الداخلي لجسم (الفراشة) ، ونقوم بامتداد السلك من المسمار المحوري إلى الجانب الخارجي وإرجاعه إلى المسمار الرئيسي وهكذا إلى آخر واقرب مسمار .

و- نقوم بتكرار العملية عكسياً للجانب الآخر .

هنا نقوم بسحب كل العمل أسفل المسامير لمسافة (0.25) فوق اللوحة السوداء (الغامقة) وهي (قاعدة العمل) ونقوم بتقديمها نحو الطبقة الثانية (من الأعلى) ويكون بلون آخر (كما مبين ضمن السهم) .

ز- نقوم بلف السلك حول المسمار الكبير (كما في الصورة) والذي يكون في الداخل حتى نلف السلك حول المسامير في الاتجاه الآخر (الخارجي) ، ونقوم بلف السلك بطريقة تصاعدية نحو المسامير الأربعة الخارجية.كما في الشكل (2) .

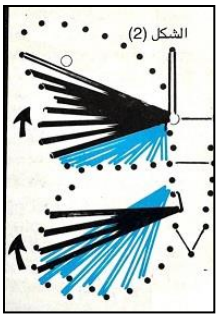

ح- الآن نبدأ بالمرحلة الثانية وهي الطبقة الثانية فوق الأولى كما في الشكل (3) . نبدأ بلف المسمار في السلك ، المسمار الثاني الوسطي ونقوم بسحبه إلى الأعلى الاتجاه المعاكس وإرجاعه إلى الأسفل وامتداده إلى الثاني للأعلى وهكذا تستمر العملية لسبعة مسامير العلوية .

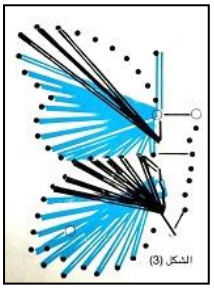

ط- أما الجزء السفلي الوسطي للجناح فيكون بلف السلك على المسمار الكبير في الجزء الداخلي للفراشة وسحبه إلى المسمار السفلي الأول كما هو مشار إلى السهم (الشكل 4) .وتكرر العملية للمسامير السبعة العلوية.

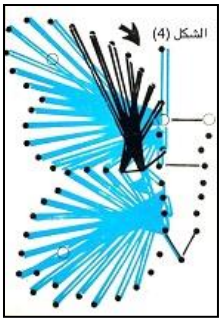

ي- تكرر العملية بسحب السلك على المسمار الوسطي للجزء الخارجي للجناح كما مؤشر في السهم (الشكل5) على الجزء الجانبي للجناح من الأسفل والأعلى .

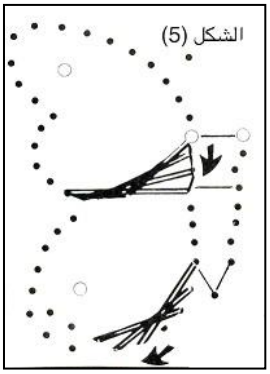

ك- نقوم بمضاعفة تكوين الخطوط (الأسلاك)نحو أعلى الجناح كما مبين (الشكل 6) وأيضاً يراعى تطبيق نفس الخطوات على الجناح الجانبي الآخر .

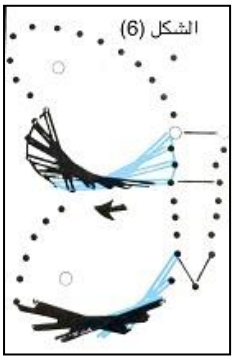

ل- تكرر الخطوات في تنفيذ حركة الأسلاك بدقة وبحساب تام دقيق لتجنب الوقوع في الخطأ الذي يؤثر على تنفيذ العمل ، وخاصة في خطوات تنفيذ الأسلاك من الداخل أي الطبقة الأولى السفلى لشكل الفراشة . إلى ان نحصل على الشكل التام.

الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها

بعد ان قامت الباحثة بتحليل نموذج العمل الذي تم تنفيذه ما بين الاتجاه والأسلوب توصلت إلى **النتائج** الآتية :-

1- ان مادة الأشغال اليدوية التي هي ضمن مواد التربية الفنية لها أثرها في تنمية التفكير الابتكاري عند المتعلمين وبمختلف الفئات العمرية.
2- من الممكن ان تكون المواد التي يتدرب عليها المتعلم ذات منفعة شخصية جمالياً وفكرياً ومادياً.
3- أن توظيف مخلفات البيئة تعطي حالة من الاهتمام لعملية تدوير الخامات وإعادة توظيفها من حالة نفعية إلى حالة جمالية تزيينية تبعث بالراحة والسعادة .
4- من الممكن جداً أن توظف خامة الأسلاك المعدنية ضمن أعمال فنية تعرض في أماكن عامة لمتانة وقوة الخامة.
5- على المُدرب في التربية الفنية تقديم كل الحلول الممكنة في عملية التجريب للخامات لكي يقوم المتدرب بالتنفيذ والتجريب والتأكد بتوظيف كل خامة حسب متانتها وعمرها لتحمل المناخ.

- **الاستنتاجات :**

1- الاهتمام بعملية الاطلاع على المصادر والمجلات والصفحات ضمن وسائل التواصل الاجتماعي ووجود الكثير من يقومون بعرض نتاجاتهم اليدوية .
2- الاهتمام بمادة التربية الفنية والجزء المختص بالأشغال اليدوية في المؤسسات المختصة بالفنون الجميلة والتطبيقية والاطلاع على أهمية خامة الأسلاك المعدنية.

- **التوصيات :-** توصي الباحثة الاهتمام بعملية توظيف الخامات التي يظن البعض أنها صناعية وغير ذات فائدة مثل الأسلاك المعدنية بألوانها وبحجومها المختلفة ، مجرد هي عملية توعوية للذهن وتحفيزية للإنتاج والتشجيع على تقديم كل عمل يقوم المتعلم بتنفيذه وعرضه ضمن مؤسسته ، ان عملية التحفيز تعطي الثقة للإبداع والتطور في الإنتاج.
- **المقترحات :-**

أ- إقامة دورات تدريبية لذوي الاختصاص في التربية الفنية للتعرف على استخدام وتوظيف هذا المادة ضمن الاستعمالات اليومية المنزلية وليست للأغراض الصناعية حصرا.

ب- توجيه الطلبة بالاهتمام والانتباه لوجود خامات متنوعة من الممكن توظيفها والاستفادة منها ضمن الحاجات اليومية والمنزلية وتحويلها من حالة إلى أخرى مثلما ظهر في بحثنا .

المصادر:

1- إبراهيم زكريا . فلسفة الفن في الفكر المعاصر.. دراسات جمالية ، دار قصر القاهرة للطباعة ، مصر ، د.ت ، 1966 ،.

2- ابن منظور ، جمال الدين محمد ، لسان العرب ، ج3، دار لسان العرب ، بيروت ، 1956.

3- أحسان الملائكة ، أعلام الكتاب الإغريق والرومان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2001 .

4- أمبرتو ايكو ، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية ،تر: سعيد بنكراد ، الدار البيضاء للطباعة دار المركز الثقافي العربي للطباعة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2000، ص86.

5- أمنه عضاضة ، الطريقة العلمية للأشغال اليدوية ، منشورات الكتب التجارية للطباعة والتنسيق ، بيروت ، ط3 ، 1967.

6- جيروم ستولينز ، تر: فؤاد زكريا ، النقد الفني ، مطبعة عين شمي ، مصر ، 1974 .

7- راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ط1، 1986.

8- سلام صبحي ، رسالة ماجستير (الخامات المتوفرة في البيئة المحلية ومدى استخدامها في الأعمال الفنية لطلبة الثالث المتوسط)، ج: بغداد ، بغداد ، 1989.

9- عبد الله علي حجاج وآخرون ، الأشغال اليدوية للمتعلمين ، المطبعة الاميرية ، مصر ، 1957، ص4.
10- عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، ط ذ، دار النهضة العربية ، ص41)
11- عز الدين إسماعيل ، الأسس الجمالية في النقد الفني العربي ، دار النهضة للطباعة ، القاهرة ، ط2 ، 1986.
12- عفيف بهنسي ، الفن عبر التأريخ ، مطبعة الفن الحديث العالمي ، مصر ، 1989.
13- د.فتح الله عبد الحليم . د. احمد حافظ ، التصميم في الفن التشكيلي ، دار عالم الكتب ، مصر القاهرة ، 1984.
14- محمد شفيق الجنيدي ، التربية الفنية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1963 .
15- هربرت ريد ، الفن والمجتمع ، تر : فارس متري ظاهر ، دار القلم للطباعة ، بيروت ، 1975 .
16- يعقوب احمد الشراح ، التربية البيئية ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، الكويت ، 1986 .

1- abrahim zakariaa . falsafat alfani fi alfikr almueasiri.. dirasat jamaliat , dar qasr alqahirat liltibaeat , misr , du.t , 1966 .

2- 'ahsan almalayikat , aelam alkitaab alaghariq walruwman , dar alshuwuwn althaqafiitialeamat , baghdad , 2001
3- 'ambirtu ayku , altaawil bayn alsiymiayiyaat waltafkikiat ,tr: saeid binakrad , aldaar albayda' liltibaeat dar almarkaz althaqafii alearabii liltibaeat , aldaar albayda' , ta1 , 2000.
4- 'ammnuh eudadat , altariqat aleilmiat liliasghal alyadawiat , manshurat alkutub altijarih liltibaeat waltansiq , bayrut , ta3 , 1967 ,.
5- jirum stulinz , tir: fuad zakariaa , alnaqd alfaniyu , matbaeat eayn shami , misr , 1974 ,.

6- radi hakim , falsafat alfani eind suzan lanjir , dar alshuwuwn althaqafiat , baghdad ta1, 1986,.
7- salam subhi , risalat majistir (alkhamat almutawafirat fi albiyat almahaliyat wamadaa aistikhdamiha fi aleamal alfaniyat likalbat althaalith almutawasiti), ja: baghdad , baghdad , 1989 ,.
8- eabdallah eali hajaaj wakharun , alaishighal alyadawiat lilmutaealimin , almatbaeat alamiriat , misr , 1957.
9- eazaalidiyn asmaeil , alasis aljamaliat fi alnaqd alfaniyi alearabii , dar alnahdat liltibaeat , alqahirat , ta2 , 1986 .
10- eafif bahinsi , alfanu eabr altaarikh , matbaeat alfani alhadith alealamii , misr , 1989.
11- da.fath allah eabdalhalim . du. aihmad hafiz , altasmim fi alfani altashkilii , dar ealam alkutub , misr alqahirat , 1984.
12- muhamad shafiq aljinidii , altarbiat alfaniyat , maktabat alnahdat almisriat , alqahirat , 1963.
13- hirbirt rid , alfanu walmujtamae , tir : faris mitri zahir , dar alqalam liltibaeat , bayrut , 1975.
14- yaequb aihmad alsharah , altarbiat albiyiyat , muasasat alkuayt liltaqadum aleilmii , alkuayt , 1986.
15- Edward,D-L_Mattil**(Meaning In crafts ,dean school of fine arts)** ,Prantice –**Hall** ,Inc., Englewood clefts ,New Jersey,1970.
16- Rudulf arnhiem , The Dynmic of architedctural form , university of ca , Canda , 1972 .